

الأصول في النحو

أَمَالَ قَوْمٌ فِي الْجُرِّ وَأَمَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَالُوا : لِمَ يَضُرُّهُمَا
الَّذِي تَعْلَمُ فَلَمْ يَمِيلُوا لِأَنَّ الْأَلْفَ قَدْ ذَهَبَتْ وَقَالُوا : رَأَيْتُ عِلْمًا كَثِيرًا فَلَمْ يَمِيلُوا
لِأَنَّ زَيْهَا نُونٌ .

وَاعْلَمُ : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ مَنَ يَقُولُ : عَابِدٌ فَيَمِيلُ يَقُولُ : مَرَرْتُ بِمَالِكٍ فَيَنْصَبُ
لِأَنَّ الْكسْرَةَ غَيْرُ لَازِمَةٍ وَمِمَّا لَا يَمَالُ أَلْفَهُ الْحُرُوفُ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعْنَى (حَتَّى
وَأَمَّا وَإِلَّا) فَرَّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَأَمَالَوا : أَرَضَى لِأَنَّهَا مِثْلُ (أَيْنَ)
وَهِيَ اسْمٌ وَقَالُوا : (أَلَا) فَلَمْ يَمِيلُوا فَرَّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ (ذَا) وَلَمْ يُمِيلُوا (مَا)
لِأَنَّهَا لَمْ تَمُكِّنْ تَمَكَّنَ (ذَا) وَلَا تَتَمَّ اسْمًا إِلَّا بِصَلَةٍ فَأَشْبَهَتِ الْحُرُوفَ وَقَالُوا :
يَا وَتَا فِي حُرُوفِ الْمَعْجَمِ لِأَنَّ زَيْهَا أَسْمَاءٌ مَا يَلْفِظُ بِهِ .

وَقَالُوا : يَا زَيْدُ (فَأَمَالُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ) وَمَنْ قَالَ : هَذَا مَالٌ وَرَأَيْتُ
بَابًا فَلَا يَقُولُ عَلَى حَالٍ : سِاقٌ وَلَا قِارٌ وَلَا غَابٌ وَغَابَ الْأَجْمَةُ لِأَنَّ الْمَعْتَلَّ
وَسَطًا أَقْوَى فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ أَمْرِهَا هَا هُنَا أَنْ تُمَالَ مَعَ مُسْتَعْلٍ كَمَا أَنَّ زَيْهَمَ لَمْ
يَقُولُوا : بِرَالٍ مِنْ (بُلَاتٌ) حَيْثُ لَمْ تَكُنْ الْإِمَالَةُ قَوِيَّةً فِي الْمَالِ وَلَا مُسْتَحْسَنَةً
عِنْدَ الْعَامَّةِ